

قالت : ولكن الناس الآن تنظر لما فى أيدي بعضهم البعض ..

قلت : كلما تراجعت إمكانيات الإنسان الفكرية والوجدانية شغلته ظواهر الأشياء عن مواطنها .. إنه يحاسب الناس كثيراً وينسى أن يحاسب نفسه .. وينظر لما فى أيدي الآخرين وينسى نعم الله عليه.. يحاول أن يلهث وراء كل شيء جديد ، ولا يفكر أن يقف لحظات ليتأمل تجارب عمره ، إن الإنسان يريد أن يأخذ من الحياة كل شيء ، ولهذا يبحث عن كل شيء سريع .. الريح السريع .. والأكل السريع .. والاستمتاع السريع ، والحب السريع .. حتى ظهر أخيراً ما يسمى بالحب السريع .. حتى علاقتنا بالله سبحانه وتعالى لم تنج من مرض العصر وهو السرعة .. وأمام معدلات السرعة والرغبة الشديدة فى تحقيق كل شيء لم يعد الإنسان يقنع بأى شيء .

قالت : وما هى نتيجة هذا كله ؟

قلت : رحلت السعادة .. وازدادت هموم البشر فأقاموا العمارات وهجرها الأمن .. وركبوا السيارات وماتت فى قلوبهم الرحمة .. وجمعوا المال ونسوا الطمأنينة .. وأمام هذا كله أخذ الحب أوراقه ورحل

قالت : وما الذى يعيد لنا القناعة ؟